الغيبة لتدخل في المقصود وقوله غلطوا اي وقعوا في الغلط في حقه وحطوا
من رتبته ولم يعرفوا مقداره وفيه تهكم ولهذا وصفه بالرشد واراد به
الغوى على طريق التهكم وربما سمى تضمين البيت مما زاد على البيت
استعانة وتضمين المصراع فما دونه ايداعا لان الشاعر قد اودع شعره
شيئا من شعر الاول فهو بالنسبة الى شعره قليل مغلوب ورفوا لانه
رفا خرق شعره بشعر الغير واما العقد فهو ان ينظم نثرا قرانا كان
او حديثا او مثلا او غير ذلك لا على طريق الاقتباس وقد عرفت ان طريق الاقتباس
هو ان يضمن الكلام شيئا من القران او الحديث لا على انه منه فالنثر
الذي قصد نظمه ان كان غير القران والحديث فنظمه عقد على اي طريق
كان اذ لا دخل فيه للاقتباس كقوله اي قول ابي العتاهية ما بال من اوله
نطفة وجيفة آخره يفخر حالا اي ما باله مفتخرا عقد قول علي عليه
السلام وما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة وان كان
قرانا او حديثا فانما يكون عقدا اذا غير تغييرا كثيرا لا يحتمل مثله في الاقتباس
[illegible] او لم يشر الى انه من القران والحديث وح لا يكون
[illegible] في قول الشاعر الليلي بالذي استعرض خطا واسهد
على طريق [illegible]
مغتنما قد شاهدوه فان الله حلا والبرايا عن الحلال هسبه الوجوه
وكقول الامام الشافعي رض
تعول اذا ابدا اسم لك لي اجل مسمى فاكتبوه
عمدة الخير عندنا كلمات اربع قالهن خير البريه اتق الشبهات وازهد ودع
ما ليس يعنيك واعملن بنيه عقد قوله عليه السلام الحلال بين والحرام بين
وبينهما امور مشتبهات وقوله ازهد في الدنيا يحبك الله وقوله من
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله انما الاعمال بالنيات واما
الحل فهو ان [illegible] وشرط كونه مقبولا ان يكون سبكه مختارا لا يتقاصر
عن سبك ا[illegible]ن حسن الموقع مستقرا في محله غير قلق كقول بعض
المغاربة فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته اي صارت ثمار نخلاته
كالحنظل في المرارة لم يزل سوء الظن يقتاده اي يقوده الى تخيلات فاسدة

وتوهمات باطله وصدق هو توهمه الذي يعتاده اي يعاوده ويراجعه فيعمل على
مقتضى توهمه حل قول ابي الطيب اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق
ما يعتاده من توهم يشكو سيف الدولة واستماعه لقول اعدائه اي اذا
قبح فعل الانسان قبحت ظنونه فيسيء ظنه باوليائه وصدق ما يخطر بقلبه من التوهم
على اصاغره واما التلميح صح تقديم اللام على الميم من لمحه اذا ابصره ونظر اليه
وكثيرا ما سمعتهم يقولون في تفسير الابيات في هذا البيت تلميح الى قول فلان
وقد لمح هذا البيت فلان الى غير ذلك من العبارات واما التمليح بتقديم الميم على اللام
فهو مصدر ملح الشاعر اذا اتى بشيء مليح وقد ذكرناه في باب التشبيه وهو هاهنا
خطا محض نشا من قبل الشارح العلامة حيث سوى بين التلميح والتمليح وفسرهما
بان يشار في القصة او شعر فصار الغلط مستمرا واخذ مذهبا لعدم التمييز فهو ان يشار
في فحوى الكلام الى قصة او شعر او مثل سائر من غير ذكره اي ذكر تلك القصة او الشعر
او المثل فالتمييز لو اخذ من القصة والشعر واقسام التلميح ستة لانه اما ان يكون في النظم
او في النثر وعلى التقديرين فاما ان يكون اشارة الى قصة او شعر او مثل فالنظم
فالتلميح الى القصة كقوله اي قول ابي تمام في لحهم احرامهم وقد
عهد باظهرها وهي وقفة فردت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم من جانب الخدر
تطلع في تضاعيفها صبغ الدجنة وانطوى لبهجتها ثوب السماء المجزع في والله
ما ادري احلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع في الضمير في احلامهم
للاحبة المرتحلين وان لم يجر لهم ذكر في اللفظ وخاطر البطين على الماد ارحوله
وجوبه عنزه تصادف به وانا له والضمير في ضوءها وبهجتها للشمس الطالعة
من الخدر الدجنة الظلمة لا تطوى انظم المجزع دولونين وقوله احلام نائم استعظام
للمان اي واستغراب اشار الى قصة يوشع عليه السلام بن نون فتى موسى واستيقافه
الشمس اي طلبه وقوف الشمس فانه روي انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس
خاف ان تغيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل يوم السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله تعالى
فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم والتلميح الى الشعر كقوله لعمرو مع الرمضاء ارض رمضا
اي حارة ارمض نهارا القدم اي تحرق والنار تلتظي ارق من زاق له اذا رحمه واخفى من خفى عليه

Copyright © King Saud University